القيادة العليا للجهاد والتحرير

النقشبندية

alnakshabandia

مجلة إسلامية جهادية صادرة عن جيش رجال الطريقة النقشبندية العدد (الثامن والسبعون) ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

* الشعب العراقي جهاد وثورة حتى التحرير

* جانب من حديث أحد مشايخ الطريقة النقشبندية قدس الله سره ° الجهاد خدمة وطاعة القيادة واجبة شرعا-(الحلقة الثانية)

* خطاب القائد الأعلى للجهاد والتحرير المهيب الركن عزت إبراهيم (حفضه الله ورعاه) بمناسبة الذكرى الثانيه والتسعين لتأسيس الجيش العراقي الباسل



يمكنكم مراسلتنا على بريدنا الالكتروني : jrtnmag1@gmaiL.com

اقرأ في هذا العدد

الشعب العراقي جهاد وثورة حتى التحرير

رئيس هيئة التحرير

إن الشعب العراقي شعب يأبىٰ الذل ويرفض الهوان، وهذا ما رآه العالم علىٰ مدىٰ تاريخ هذا الشعب إلىٰ يومنا هذا، وقد تجلىٰ هذا الإباء في مقاومة شعبنا للاحتلال الأمريكي الصهيوني المجوسي الغاشم لأرض العراق خلال السنوات العشر المنصرمة؛ إذ انبرىٰ لهم مجاهدو العراق وفي مقدمتهم وعلىٰ رأسهم جيش رجال الطريقة النقشبندية أحد فصائل القيادة العليا للجهاد والتحرير، فأذاقوا المحتلين مر الهزيمة وذل الهوان حتىٰ أيقنوا أنهم لا مكان لهم في عراق الأحرار، فلعبوا لعبتهم الخبيثة لما سلموا العراق بيد أذنابهم من أتباع المجوس ليحكموا العراق تحت مزاعم الديمقراطية، ثم ليعيثوا فيه فسادا من انتهاك للحرمات وقتل للأبرياء وهتك للأعراض وغير ذلك مما يتلاءم مع نذالتهم وعمالتهم وخستهم، ويدل دلالة لا مكان للشك فيها علىٰ أنهم ليسوا عراقيين ولا يمتون للعراق بصلة.

ثم إن الشعب العراقي الذي كسر المحتلين بآلتهم العسكرية المتطورة وأرغمهم علىٰ الخروج من العراق أذلاء لم تكن لتعجزه حكومة الاحتلال الخانعة الذليلة مهما حاولت تركيعه وإذلاله؛ فقد ثار عليها بانتفاضته المباركة في ٢٥ شباط ٢٠١١ فاستعملت ضده أبشع أنواع القمع واستشهد في هذه الثورة العشرات من أبناء الشعب العراقي الأبي، لكن ذلك لم يكن ليخمد هذه الثورة العظيمة والانتفاضة المباركة، واليوم خرج الشعب العراقي في عموم محافظات العراق صادعا بالحق مناديا بإسقاط هذه الحكومة العميلة نابذا سياسييها وسياساتهم الانتهازية مناديا بالوحدة ساعيا للتحرير، فهيهات هيهات أن تخمد هذه الثورة العظيمة، إنها ثورة التحرير الشامل التي اشتعل فتيلها واتقد أوارها.

وجيش رجال الطريقة النقشبندية وسيرا علىٰ نهجه في حقن دماء العراقيين والذود عنهم ها هو يتعهد بنصرة المتظاهرين والوقوف إلىٰ جانبهم لحمايتهم من أي يد آثمة تمتد إليهم بالأذىٰ، ليؤكد بذلك أنه من الشعب العراقي والشعب العراقي منه، وأن انتفاضة أبناء الشعب العراقي وتظاهراتهم واعتصاماتهم امتداد لجهاده المسلح ورافد عظيم من روافد تحرير العراق.

إن هذه الانتفاضة تنبئ بنهاية عاجلة لهذه الحكومة وتحرير شامل للعراق من المحتلين ومشاريعهم وأذنابهم ومرتزقتهم، ذاك لأنها انطلقت بعفوية أبناء الشعب العراقي إذ ثارت ثائرتهم علىٰ الحكومة الفاسدة العميلة وقرروا إسقاطها مهما كلف الأمر، فمعا يدا بيد جيش رجال الطريقة النقشبندية والشعب العراقي الأبي حتىٰ التحرير القريب بإذن الله تعالىٰ.

بسم الله الرحمن الرحيم

جانب من حديث أحد مشايخ الطريقة النقشبندية قدس سره

«الجهاد خدمة» وطاعة القيادة واجبة شرعا

(الحلقة الثانية)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

ذكرنا في الدرس الماضي كيف كان قادة الصحابة رضي الله عنهم يستوعبون من يراجعهم في قراراتهم، وأن علينا الاقتداء بهم، لكن مما لا بد من معرفته أن من أراد أن يراجع قيادته فعليه أن يفهم ما له وما عليه شرعا، وأن يعرف ما يقره له الدين وما تقره له السيرة المطهرة، كما عليه فهم الخلق الذي انتهجه رسول الله ﷺ مع الصحابة رضي الله عنهم، فالذي له عليه أن يناقشها ولا خلاف في ذلك، ولكن الذي عليه هو لو أن القيادة أصرت على القرار فما أمامه إلا السمع والطاعة وبذوق وبحسن الظن بهذا القرار، لأن قيادته ترى الأمور على حقيقتها وبنظرة أوسع وأشمل.

فالقيادة كالواقف فوق جبل مرتفع ويرى كل شيء حول الجبل، ولكن الجندي لا يرى إلا ما حوله من مساحة صغيرة، فما عليه إلا حسن الظن بقرارات القيادة التي يملي عليها الشعور بالمسؤولية أن تراقب الوضع العام، فكثير من قرارات القيادة لا يطلع عليها من هو في ساحة المعركة، فهو ليس معنيا إلا بالتنفيذ وحسن الظن بالقائد لأنه واجب شرعي، وهذا الواجب لا يمنع من المناقشة ولا يمنع من المراجعة، ولكن للقيادة الحق في اتخاذ القرار إن أصرت على تنفيذه ولم تقبل مناقشته، وهذا موجود في الشرع وفي كتب الفقه.

والاعتراض مذموم ومستقبح لأننا في ساحة المعركة ويتطلب منا السرعة، فمن القبائح العظيمة ومن المنكرات القبيحة ومن المعاصي الكبيرة التذمر ومعصية الأمير لأننا في وضع الاشتباك مع العدو ولا حاجز بيننا وبينه ونحن في وسط اللهب، وهذا ليس من باب الدفاع عن قرارات القيادة والإشادة بها ولكن وضع المعركة يتطلب الحسم ولا يتطلب كثرة الاعتراضات على قرارات القيادة، لأننا في ساحة المعركة والظرف يتطلب الحزم في اتخاذ القرار، كما أن التنفيذ يكون من باب "اسمع وأطع وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك" كما في الحديث الشريف، فهذه الأدلة تشير إلى حق القائد في اتخاذ القرار وحقه في الإصرار عليه إن أراد الإصرار ووقع في ضميره صواب القرار، والواجب على المجاهد أن يسمع ويطيع، ولا يخفى على أحد أننا لم نجبر الناس على الجهاد ولم نجبر أحدا من المجاهدين على الانقياد لقيادة جيشنا ولكنها خدمة إيمانية طوعية وإلزامية من

ناحية وجوب الجهاد شرعا، وواجبنا الشرعي يملي علينا أن نبين للناس وجوب الجهاد شرعا، لكننا لا نستطيع



أن نفرض على الناس هذا الواجب الشرعي بالقوة، إنما ذلك مسألة إيمانية طوعية، والانصياع لقيادة الجهاد والالتحاق بصفوف المجاهدين من قبل الناس إنما يكون على حسب إيمانهم، وان كان في الحقيقة واجبا شرعيا وفرضا على الجميع، وليعلم الجميع بأن الجهاد ماض إلى يوم القيامة فلا يتوقف على أحد، وأن الله تعالى تكفل باستمراريته فهو على كل شيء قدير، فلا يحق للمجاهد التذمر من قرارات القيادة لأنه ابتداءً لم يخش الموت بالتحاقه بالمجاهدين لأن الجهاد معناه بذل الجهد، معناه بذل المهجة، بذل الروح فضلا عن الدنيا وعن الأهل والمال، والشهرة، والاسم، هذا هو الجهاد، فمن يقل أنا مجاهد فعليه أن يخضع للأوامر، فعليكم إخواني أن تبصروا الناس بهذا لأن القعود عن الجهاد خطير.

الجهاد ليس زعامة وتسلطا على رقاب الناس إنما هو خدمة لله ولدينه، الجهاد هو الذود عن حمى الدين وحمى الأوطان، الذود عن حمى العباد والبلاد، وليس زعامات والتفافات، الجهاد أن تكون على خلق سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه عندما جاءه الأمر بالتنحي عن الإمارة وتنحى راضيا وانقاد لمن جاء بعده وهو سيدنا أبو عبيدة رضي الله عنه، هذه هي الصفة العظيمة للمؤمن أن يحمل صفة المجاهد فتكفيه شرفا، وليس الشرف أن تكون أميرا على مأمور..، فعلى المجاهد أن يفهم ما له وما عليه، بل أن يكون كالصحابة الكرام رضي الله عنهم الذين كانوا يفهمون ما عليهم فقط وصموا آذانهم عن ما كان لهم، ومدوا رقابهم واستسلموا بكليتهم لله وفهموا ما عليهم فقط، فهم من قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: والله لو خضت بنا هذا البحر لخضناه معك وما يتردد منا رجل واحد، وذلك في معركة بدر، وفي إحدى الغزوات عندما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنائم بين الناس ولم يعط الأنصار من تلك الغنائم الكثيرة وروج المنافقون شيئا من البلبلة حول تقسيم الغنائم، عندها جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنصار وقال لهم: أما يرضيكم أن يرجع الناس بالشاة والبعير، وترجعوا أنتم برسول الله صلى الله عليه وسلم؟، عندها بكى الصحابة رضي الله عنهم لما عرفوا من الحق.

إخواني: سر هيبة المجاهدين هو محبتنا وترابطنا وتكاتفنا وتلاحمنا، وسر هيبتنا في نظر أعدائنا أننا مغلقون عنهم بسبب التآلف والترابط الروحي الإيماني فيما بيننا وبين قيادتنا، فالولاء ليس للأشخاص، إنما الولاء لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولديننا الحنيف، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

أحاديث نبوية جهادية

الدكتور. بيان نجيب البياتي

الحمد لله كما امر والصلاة والسلام على اشرف البشر سيدنا محمد خير البدو والحضر، ورضي الله تعالى عن آله الدرر وصحابته الغرر، وعن كل من تبعه واقتفى ذلك الاثر.

الحديث الاول: عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي ﷺ فقال: (يا رسول الله اي الناس افضل؟ قال: (من جاهد بنفسه وماله في سبيل الله) قال: ثم من يا رسول الله؟ قال ﷺ: (ثم مؤمن في شعب من الشعاب يتقي الله ويدع الناس من شره)، سنن النسائي.

في هذا الحديث الشريف يبين لنا النبي ﷺ حقيقة مهمة تجسدت من خلال اجابته الواضحة الجلية عن سؤال الرجل من هو افضل الناس فبين له النبي ﷺ ان افضل الناس من جاهد بنفسه وماله في سبيل الله تعالى، وبمعناه قول النبي ﷺ فيما يرويه عنه سيدنا ابو ذر رضي الله عنه انه سأل النبي ﷺ اي العمل خير قال: (ايمان بالله وجهاد في سبيله عز وجل) أخرجه البخاري، ولاشك ان من الجهاد بالنفس ما يكون باللسان كما ورد في احاديث شريفة اخرى وقد جمع مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبدية بين الجهاد بالنفس والجهاد باللسان والجهاد بالمال. ثم بين النبي ان بعد ذلك مؤمنا يتقي الله ويعبده في واد من الوديان ويكف شره عن الناس وذلك كما هو معروف مالم يكن الجهاد فرض عين كحالنا اليوم والا فإن تركه فقد أثم.

الحديث الثاني: عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ أنزل عليه: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله)، «سورة النساء آية٩٥» فجاء ابن أم مكتوم وهو يُملها علي فقال يا رسول الله: لو أستطيع لجاهدت فأنزل الله عز وجل وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى قلت: انها سترض فخذي ثم سري عنه (غير أولي الضرر).

أنزل الله تعالى على نبيه آية تفضل المؤمنين المجاهدين على المؤمنين غير المجاهدين تفضيلا كبيرا كبيرا، فجاء احد الصحابة الاطهار وهو سيدنا عبد الله بن ام مكتوم رضي الله عنه وهو رجل أعمى فسمع الرسول ﷺ يمليها على اشهر كاتب للوحي وهو سيدنا زيد بن ثابت رضي الله عنه فقال عبد الله لرسول الله ﷺ: لو استطعت لجاهدت- رغبة منه في فضيلة الجهاد العظيمة مع كونه اعمى- فأنزل الله تعالى: (غير أولي الضرر) استثناء لأصحاب العاهات والاضرار كالعميان والمقعدين وغيرهم.

الحديث الثالث: عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مثل المجاهد في سبيل الله والله اعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم الخاشع الراكع الساجد) رواه البخاري.

اخبرنا النبي ﷺ في احاديث كثيرة بعظم ثواب المجاهد في سبيل الله بحيث لا يدركه غيره مهما عمل من صالحات، وقدم من قربات وهنا يخبرنا ان المجاهد في سبيل الله ان صدقت نيته لله تعالى لا للمغنم ولا للاستعلاء ولا للعصبية القبلية فهو كمن يديم صيام النهار وقيام الليل بخشوع كبير.

الحديث الرابع: قال عمر بن عبسة رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من شاب شيبة في سبيل الله تعالى كانت له نورا يوم القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله تعالى بلغ العدو او لم يبلغ كان كعتق رقبة ومن أعتق رقبة مؤمنة كانت له فداء من النار عضو بعضو) رواه الطبراني.

يقول النبي ﷺ من شاب في سبيل الله تعالى كانت شيبته نورا له يوم القيامة فطوبى للمجاهدين الذي شيبهم الجهاد والاهتمام باموره كافة ولم تشيبهم المناصب ولا الكراسي ولا الدنيا باسرها، ومن رمى بسهم في سبيل الله بلغ العدو او لم يبلغه كان له ثواب يعدل عتق رقبة فطوبى للمجاهدين الذين امطروا ويمطرون قواعد الاحتلال البغيض بالصواريخ والقذائف آناء الليل واطراف النهار وهي تصيب اهدافها بمنتهى الدقة، ومن اعتق رقبة مؤمنة اعتق بسبب ذلك من النار كل عضو منه بعضو منها، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

الإسلام والعربية
الحلقة الحاديه والأربعون
فصاحة النبي ﷺ

الدكتور. ابو الطيب النقشبندي

الحمد لله المحمود بكل لسان، المشكور بكل جَنان، والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على سيدنا محمد سيد ولد عدنان، ورضي الله تعالى عن الآل والاصحاب والاتباع ما التقى الاحبة والاخوان، وتعاقب الملوان وحج الى بيت الله انسان.

هذه عشرة احاديث نبوية شريفة ورد بعضها في مصادر حديثية، وبعضها الاخر في مصادر لغوية وهي بمجموعها تبين وتؤكد حقيقة اهتمام النبي ﷺ بفصاحة الكلام وسلامته من اللحن، وذلك عن طريق كلامه عن عظم فصاحته وعلو بيانه ونفي اللحن عن لسانه الشريف وهي:

١ـ يقول النبي ﷺ: ((ولدت في عبد مناف، وأرضعت في سعد بن بكر فأنى يأتيني اللحن))، «غريب الحديث لأبي عبيد». وانما قال ذلك ترفعا بنفسه الشريفة عن اللحن الذي هو الخطأ في اللغة وتنزيها لها عن الوقوع فيه.

٢ـ ويقول ﷺ: ((انا افصح العرب، ميد أني من قريش، ونشأت في بني سعد بن بكر))، «غريب الحديث لأبي عبيد». في هذا الحديث يؤكد ﷺ انه أفصح العرب جميعا وقد نشأ وترعرع في بادية بني سعد بن بكر وكلمة (ميد) بمعنى بيد.

٣ـ ويقول ﷺ: ((أنا افصح العرب بيد أني من قريش)) «غريب الحديث والاثر لابن الأثير»، هذا الحديث الشريف كسابقه الا أنه استخدم فيه كلمة (بيد) بدلا عن (ميد).

٤ـ ويقول ﷺ: ((أنا أفصح العرب بيد أني من قريش ونشأت في بني سعد بن بكر))، «الفائق في غريب الحديث والاثر للزمخشري، ومناهل الصفا تخريج احاديث الشفا للسيوطي»، وهذا الحديث كالاحاديث السابقة كما هو واضح.

٥ـ ويقول ﷺ: ((أنا أعرب العرب ولدت في قريش، ونشأت في بني سعد فأنى يأتيني اللحن))، «معجم الطبراني». هنا يستخدم النبي ﷺ لفظ (أعرب) بدلا من (أفصح) والإعراب: هو البيان.

٦ـ ويقول ﷺ: ((أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش))، «مغني اللبيب». وهنا يبين انه ﷺ أفصح من نطق بحرف الضاد الذي تميزت به اللغة العربية عن سائر اللغات فهو ﷺ أفصح الخلق أجمعين.

٧ـ ويقول ﷺ: ((أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش واسترضعت في بني سعد بن بكر))، «مغني اللبيب». هنا يضيف معلومة استرضاعه ﷺ في بني سعد لعادة الاشراف من قريش في استرضاع اولادهم في البادية لتصح ابدانهم وتفصح السنتهم.

٨ـ ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: ما رأيت أفصح منك، قال ﷺ: ((بيد أني من قريش، ونشأت في بني بكر بن سعد بن هوازن))، «الفاضل في اللغة والادب». هذا الحديث كالاحاديث السابقة.

٩ـ ويقول ﷺ: ((أنا أعربكم أنا من قريش ولساني لسان سعد بن بكر))، «كشف الخفاء». هذا ايضا كسابقه.

١٠ـ وروي ((ان رجلا قال له يا رسول الله ما أفصحك! فما رأينا من هو أعرب منك قال ﷺ: (حق لي فأنما أُنزل القرآن عليّ بلسان عربي مبين))، «البلغة في أصول اللغة». هنا يبين ﷺ دور القرآن الكريم المنزل عليه بلسان عربي مبين في فصاحة لسانه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾

الأسئلة الشرعية التي وصلت إلىٰ المجلة النقشبندية واجابت عنها الهيئة الشرعية لجيش رجال الطريقة النقشبندية

السائل: أبو دانه من محافظة دهوك: قرأت أحاديث للنبي ﷺ يذكر فيها أن بغض العرب كفر، فهل بغض العرب يعد من المكفرات؟.

الجواب: وردت عدة أحاديث عن النبي ﷺ بصدد هذا الموضوع، ومنها قوله ﷺ: ((حب قريش إيمان وبغضهم كفر، وحب العرب إيمان وبغضهم كفر، فمن أحب العرب فقد أحبني، ومن أبغض العرب فقد أبغضني))، «أخرجه الحاكم والطبراني»، والحديث واضح ومعانيه مترابطة يفسر بعضها بعضا؛ فحب قريش إيمان لأنه يؤدي إلىٰ حب الإسلام والنبي ﷺ لأنه منهم، وكذلك العرب، لذا قال النبي ﷺ بعدها «فمن أحب العرب فقد أحبني ومن أبغض العرب فقد أبغضني»، فالترابط واضح بين النبي ﷺ والعرب، حبهم حب له ﷺ، وبغضهم بغض له، ومعلوم أن بغضه كفر؛ فمن أبغض العرب فهو في طريقه إلىٰ الكفر والعياذ بالله، جعلنا الله وإياكم ممن يحب العرب.

السائل: صلاح الجنابي من محافظة بابل: كثير من الناس إذا نابته نائبة أو وقع في شدة يقول يا محمد، ألا يعتبر هذا النداء شركا لأنه استغاثة بمخلوق؟، أرجو التوضيح بالأدلة.

الجواب: لا يخفىٰ أن الخالق هو الله وحده، وأن القادر هو الله وحده، وأن المغيث هو الله وحده، فلا يجوز لأحد أن يعتقد أن هناك مؤثرا في الكون غير الله تعالىٰ، لكن ذلك لا يعني ترك الوسائل والأسباب، فالله تعالىٰ قادر علىٰ نصر المؤمنين في جهادهم مباشرة ودون أي وسيلة لكنه في آيات كثيرة يبين أن نصره لعباده المؤمنين بالملائكة الذين يرسلهم ليقاتلوا معهم، وذلك لأن الإنسان مفطور علىٰ اتخاذ الأسباب والوسائل لذا أمرنا الله بابتغاء الوسيلة إليه، قال تعالىٰ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)، «المائدة٣٥»، وعليه فقول الناس «يا محمد» ليس اعتقادا منهم أنهم يؤلهون رسول الله ﷺ قطعا، فلم نسمع يوما أن أحدا من اهل القبلة قال به، بل إنهم يقصدون التوسل برسول الله ﷺ ليقضي الله حاجاتهم، وهذا مما لا غبار عليه، بل إنه وردت عدة روايات تثبت جواز هذا التوسل، منها قوله ﷺ: ((اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، يا محمد إني توجهت بك إلىٰ ربي في حاجتي هذه فتقضىٰ لي... الحديث))، «رواه الحاكم في المستدرك»، وقوله ﷺ: ((إذا انفلتت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد: يا عباد الله احبسوا عليَّ دابتي فإن لله في الأرض حاضرا سيحبسه عليكم))، «رواه أبو يعلىٰ والطبراني»،

قال المناوي في تفسيره لكلمة حاضرا: «أي خلقا من خلقه إنسيا أو جنيا أو ملكا لا يغيب»، وقال الإمام النووي: «كنت أنا مرة مع جماعة فانفلتت بهيمة وعجزوا عنها فقلته فوقفت في الحال بغير سبب سوى هذا»، والقادر والفاعل أولا وآخرا هو الله، لكن الله قد يكلف بعض عباده من الجن والملائكة والإنس ليقوموا بأمره، وهذا الحديث خير دليل على ذلك.

السائل: أبو دانه من محافظة السليمانية: هل تجوز ترجمة القرآن الكريم من العربية إلى اللغات الأخرى؟.

الجواب: اتفق العلماء على عدم جواز ترجمة القرآن الكريم إلى أي لغة أخرى، وذلك لأن جمل القرآن وكلماته وحروفه توقيفية نزل بها الوحي من عند الله تعالى باللغة العربية على قلب رسول الله ﷺ، وقد ذكر الله في آيات عديدة أن هذا القرآن عربي، لذا لا يجوز أن يترجم إلى أي لغة أخرى لأنه بذلك لا يكون عربيا، فجميع لغات العالم تعجز عجزا تاما عن أن تحوي المعاني القرآنية كما حوتها اللغة العربية، لكن تجوز ترجمة تفسير القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى، كترجمة تفسير الجلالين وتفسير القرطبي دون التعرض لترجمة حرف واحد من القرآن الكريم، ومن الجدير بالتنويه أن السبيل الصحيح لتعلم غير العرب القرآن الكريم هو أن يتعلموا اللغة العربية التي هي لغة القرآن ولغة الإسلام وعند ذاك يقومون بتعلم القرآن الكريم، وذلك خير من ترجمة تفسير القرآن الكريم لهم، لأن المسلم أولا وآخرا لا تصح صلاته ولا سائر عباداته القولية إلا باللغة العربية.

السائل: أبو علي من بغداد: أنا عملت مع المجاهدين طوال سنوات الاحتلال، وبعد أن أعلن الأمريكان انسحابهم نهاية عام ٢٠١١م انتقلت إلى ممارسة أعمال حرة لعدم وجود الأمريكان، وأجدكم في إعلامكم تذكرون وجوب الاستمرار في الجهاد، كيف يكون ذلك ولم يبق في الشارع أمريكان؟.

الجواب: لا يخفى أن المحتلين الكفرة جاؤوا بعلوجهم وآلياتهم ومشاريعهم وأذنابهم الصفويين المجوس معهم لاحتلال العراق، وفرض الجهاد على العراقيين إنما هو لتحرير البلد من الاحتلال بكل وجوهه، فإذا توارى علوج المحتلين عن الأنظار وغابت آلياتهم عن الشوارع فلا يعني هذا أبدا أنهم خرجوا من العراق وأنه تحرر، بل إنهم يعترفون بوجود الآلاف منهم في قواعد داخل العراق، وهذا يوجب على المسلمين الاستمرار في جهادهم، كما أن هناك مسألة أخرى أهم من ذلك وهي أن الجهاد ليس ضد أشخاص المحتلين وآلياتهم فقط، بل لا بد أن يمتد ضد مشاريعهم وضد أذنابهم من الصفويين المجوس الذين جاؤوا معهم وتواطؤوا معهم على احتلال العراق، وإن الحال في العراق بعد نهاية عام ٢٠١١ لم يتغير عما قبلها إلا نحو الأسوأ من اعتقالات وقتل وتدمير وتخريب وتقسيم وغير ذلك، فالبلد لا زال محتلا والجهاد لا زال مستمرا، ويحرم ترك الجهاد والتولي عنه اليوم كما كان يحرم قبل عام ٢٠١١.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾

القيادة العليا للجهاد والتحرير

جيش رجال الطريقة النقشبندية

قام مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية بتنفيذ العديد من العمليات الجهادية في مختلف قواطع العمليات وللفترة من ١ تشرين الأول ٢٠١٢ م ولغاية ١٥ تشرين الأول ٢٠١٢ م وفي ما يلي جانب منها:

١- قاطع شرق بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٤٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٥٣.



٢- قاطع شمال بغداد:

• قصف مقر العدو الأمريكي في معسكر التاجي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢.

٣- قاطع جنوب بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩٨.

٤- قاطع شرق الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٦٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١.

٥- قاطع غرب الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١١٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٨٨.

٦- قاطع غرب ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٨٤.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩٧.

٧- قاطع جنوب ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة:

تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٥٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٩.

٨- قاطع شرق صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢٣٩.

٩- قاطع شمال صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٦.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٧٥.

١٠- قاطع جنوب صلاح الدين:

•قصف مقر العدو الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٩٠.

١١- قاطع شرق التأميم:

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الثانية/ فصيل الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢٣.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٨.

١٢- قاطع شمال التأميم:

• قصف مقر القنصلية الأمريكية في قاعدة الحرية بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢١٠.

١٣- قاطع غرب التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٠٨.

١٤- قاطع شرق نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٤٠.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٥.

١٥- قاطع غرب نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٨٥.

١٦- قاطع شمال نينوى:



• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٠٧.

١٧- قاطع جنوب نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٢٧.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٧٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ ﴾

القيادة العليا للجهاد والتحرير

جيش رجال الطريقة النقشبندية

قام مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية بتنفيذ العديد من العمليات الجهادية في مختلف قواطع العمليات وللفترة من ١٦ تشرين الأول ٢٠١٢ م ولغاية ٣١ تشرين الأول ٢٠١٢ م وفي ما يلي جانب منها:

١- قاطع شرق بغداد:

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرة هاون عيار(١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٣٦.

٢- قاطع غرب بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٩٣.

٣- قاطع جنوب بغداد:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٦٦.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٤١.

٤- قاطع غرب الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٣٤.

٥- قاطع شمال الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٥٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٤٩.

٦- قاطع جنوب الأنبار:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢٢.



• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٣١.

٧- قاطع شرق ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ١٠.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٩٥.

٨- قاطع شمال ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢١١.

٩- قاطع جنوب ديالى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٥٧.

١٠- قاطع شرق صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١١٢.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٢٠.

١١- قاطع غرب صلاح الدين:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ١٨٧.

١٢- قاطع شمال صلاح الدين:

• دك مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الأولى/ فصيل الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٢٤٣.

١٣- قاطع شرق التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٨.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ١٦ .

١٤- قاطع غرب التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٩٢ .

١٥- قاطع شمال التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النصر: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٥١.

١٦- قاطع جنوب التأميم:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٩٩.

١٧- قاطع شرق نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الأول/ اللواء ٦٦.

١٨- قاطع غرب نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع النذير: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٥.

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة : تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٥٢.



١٩- قاطع شمال نينوى:

• قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ الحق: تنفيذ: سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٢٢٢.

خطاب القائد الأعلى للجهاد والتحرير المهيب الركن عزت إبراهيم (حفظه الله ورعاه) بمناسبة الذكرى الثانيه والتسعين لتأسيس الجيش العراقي الباسل

(انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون)

"صدق الله العظيم"

يا جماهير شعبنا العراقي العظيم

يا أبناء امتنا المجيدة

يا أحرار العالم أينما كنتم في ارض الله الواسعة

أيها المناضلون المجاهدون في حزب الرسالة وعلى امتداد وطن العروبة الكبير..

أيها المجاهدون في قواتنا المسلحة الباسلة وجيشنا الوطني القومي العقائدي المجيد..

أيها المقاتلون الأبطال في فصائل مقاومتنا الوطنية والقومية والإسلامية

أحييكم جميعا بتحية العروبة ورسالتها الخالدة الإسلام الحنيف..

أحييكم بتحية النضال والكفاح والجهاد، وأتحدث إليكم من ارض العراق الحبيب ارض الجهاد والرباط من بابل التاريخ والحضارة والإبداع..

أتحدث إليكم من بابل الوفاء والأداء والعطاء على امتداد تاريخ العراق الطويل، منذ سرجون الاكدي إلى صدام حسين والبعث الرسالي..

هكذا قررت القيادة استجابة لدعوة مناضلي الفرات الأوسط الكريمة وشعبه الأبي الوفي بزيارة أمين السر قائد الجهاد والتحرير والخلاص الوطني القائد العام للقوات المسلحة لهم وأن أتحدث إليكم من أرض بابل الطيبة ومن حضن شعبها الدافئ الحصين والقوي الأمين، وفي اعز مناسبة وطنية وقومية عندنا في العراق، هي مناسبة تأسيس جيشنا الأغر الأبي، جيش الأمجاد والبطولات، جيش ذي قار والقادسيتين المجيدتين، جيش جلولاء ونهاوند، جيش أم المعارك، جيش الجهاد والتحرير، جيش تموز الأولى ورمضان وتموز الثانية.. إلى قادته وأمرائه وضباط صفه وجنوده ومقاتليه ألف تحية مني ومن القيادتين القومية وقيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي، ومن القيادة العليا للجهاد والتحرير والخلاص الوطني، مع الاعتزاز البالغ، والتقدير العالي لجهادهم وتضحياتهم وانتصاراتهم التاريخية المجيدة على امتداد (اثنين وتسعين عاما).

يا أبناء شعبنا العظيم.. يا رجال قواتنا المسلحة الباسلة.

إن الله سبحانه وتعالى قد اختار امتنا منذ الأزل؛ لكي تكون خير امة أخرجت للناس، تحمل رسالات السماء إلى الإنسانية في مشارق الأرض ومغاربها، هديا وعدلا وتحررا وتقدما وتحظرا، ثم أمنا وأمانا وسلاما وعيشا رغيدا، وقد اختار جل شانه العراق من أقطار الأمة ليكون ردء الأمة ودرعها الحصين، وليكون شعبه رمح الله في الأرض، وليكون أهله جمجمة العرب، وليمد

هذا الشعب العظيم أمصار العروبة على امتداد مشارقها ومغاربها، بكل أسباب القوة والمنعة والنصرة، ولقد أدى عراقنا وجيشه العظيم هذا الدور الرائد بامتياز عالٍ، منذ بدء التاريخ والتدوين على الأرض حتى يومنا هذا، وقدم من اجل ذلك أوسع التضحيات واعزها وأغلاها..

يا أبناء شعبنا العظيم.. يا رجال جيش القادسيتين الأشاوس.

هكذا كان عراق العروبة وشعبه الأبي وجيشه البطل في مسيرة الأمة ولم يزل، عنوانا للأداء العالي والعطاء والفداء والابداع، عنوانا للصدق والإخلاص والوفاء، من أرضه الطيبة المعطاء، وبسواعد وعقول أبنائه الأفذاذ الأوفياء انطلقت الخطوات الأولى للحضارات الإنسانية (الحرف الأول، والعجلة الأولى، والقانون الأول، وعلوم الفلك والطب بكل فروعه وتخصصاته، وفي كل ميادين الحياة)..

في أرضه المعطاء، وعلى شعبه المجيد، نزلت الرسالات السماوية منذ نوح أبي البشر الثاني، إلى إبراهيم الخليل أبي الأنبياء (عليهم السلام)، في تربته الطاهرة مثوى الأنبياء والصديقين والشهداء، في تربته الطاهرة مثوى الأئمة الأطهار وذرياتهم الأبرار، الهادين المهتدين المجاهدين، (علي والحسين (عليهم السلام) وأبناء الحسين وإخوته وذرياتهم من أئمة آل البيت الأبرار، الكاظم والجواد والهادي والعسكري) (عليهم السلام)..

وفي تربته الطاهرة يرقد أصحاب الحبيب المصطفى ﷺ وأحبائه (طلحة والزبير وسلمان وحذيفة وجابر وانس وعتبة والمقداد وعكاشة، وأكثر من عشرة آلاف صحابي (رضي الله تعالى عنهم أجمعين)، وفيه قطبا الحقيقة (عبد القادر الحسني والرفاعي الحسيني (قدس الله سرهما))..

أيها المجاهدون.. يا رجال جيش القادسيتين المجيدتين.

هذا هو مقام عراقكم في الأمة، وهذا هو دوره في مسيرتها الجهادية، ولهذا السفر الخالد والمجد الباذخ، ولهذا المقام العالي، قد حشد الشر كل قواه منذ سومر إلى أكد، منذ بابل، ثم آشور، ثم الرسالة الخالدة والى يومنا هذا، يتصدى ويتربص بعراق العروبة ورسالتها الخالدة..

تحية تقدير واعتزاز من مناضلي ومجاهدي حزبنا المجيد، وقواتنا المسلحة الباسلة، ورجال جيشنا البطل، نبعثها إلى أعماق التاريخ، إلى القائد العراقي البطل سرجون الاكدي وجيشه، ثم إلى نبوخذ نصر وجيشه، والى حمورابي الحضارة وجيشه، ثم إلى آشور بانيبال وجيشه، ثم إلى قادة جيوش الرسالة (خالد وسعد والقعقاع والمثنى وأبي عبيدة الثقفي والنعمان بن مقرن وسارية، ثم قتيبة بن مسلم ومحمد بن القاسم وصلاح الدين وجيوشهم المجيدة، وحتى صدام حسين وجيش العراق الحاضر الأغر)، تحية تقدير إلى رجال تلك الجيوش وبطولاتهم وتضحياتهم..

تحية اعتزاز وتقدير، إلى صنّاع الحضارات، من أبناء العراق والأمة، في نينوى وفي بغداد وفي بابل وفي وادي النيل وفي سبأ وفي كنعان..

يا أبناء شعبنا العظيم.. يا أبناء امتنا المجيدة.

في هذا اليوم الأغر المجيد، يوم بزوغ فجر انطلاقة جيش العروبة والإسلام، بعد غياب طويل قد فقدت الأمة كل مقومات عزها ومجدها وحريتها ووحدتها ونهوضها وتقدمها بغيابه، لقد انطلق في ٦كانون عام (١٩٢١م) ليرفع راية الله اكبر يا عرب، راية الثورة الكبرى

ضد الاستعمار والاستعباد والتجزئة والتخلف، فثار وثور شعب العراق وكل أحرار الأمة، ضد الاستعمار البريطاني عام ١٩٤١م، وقدم اعز وأغلى كوكبة من ضباطه وقادته لحرية العراق والأمة، وقربانا لتحررهما (صلاح الدين الصباغ ورفاقه في قيادة الجيش)، ثم استكمل ثورته ضد الاستعمار البريطاني في الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨م، ثم ثناها بثورته المجيدة في الرابع عشر من رمضان عروس الثورات، ثم ثلّثها بالثورة الكبرى في السابع عشر من تموز عام ١٩٦٨م، الثورة البيضاء التي لم يرق فيها قطرة دم، هذه الثورة المجيدة التي أثارت كل قوى الشر والخسة والرذيلة في العالم؛ فجيشوا لها الجيوش، فقاتلوها بضراوة وعلى امتداد خمس وثلاثين عاما، وحتى أطفؤوا شعلتها في ٩ / ٤ / ٢٠٠٣م ظنا منهم أن يغيروا سنة الله في خلقه، خسئوا وباؤوا بغضب من الله وخسران، حيث نهض رجال العراق وفي طليعتهم رجال جيش القادسيتين المجيدتين، جيش تموز ورمضان، جيش العروبة ورسالتها الخالدة، فتصدوا للغزو تؤازرهم كل قوى الأمة الحية في العراق وعلى مستوى الوطن الكبير، حتى حطموا قوى البغي والعدوان في الأرض..

هذا هو حق العراق وهذا هو قدره ومقداره، وهذا هو حق جيشه الوطني القومي العقائدي جيش العراق وكل العراقيين، وجيش العروبة في كل أقطارها، وهو ليس لفئة أو حزب أو جهة معينة وسيبقى إلى الأبد هو جيش العراق كل العراق والأمة كل الأمة، وهذا الجيش العظيم، الذي امتد ذراعه الطويل القوي وساعده المتين الأمين من موريتانيا غربا إلى خليج العروبة شرقا، والى اغلب أقطار الأمة يمدها بكل وسائل القتال والدفاع، أو يقاتل معها مباشرة كما في فلسطين وسوريا ولبنان والأردن ومصر وموريتانيا واريتريا، حتى تكلل جهاده المبارك في صد الهجوم الصفوي الفارسي العاتي على الأمة وتحطيمه عام ١٩٨٨م في القادسية الثانية، فلقن الفرس درسا لن ينسوه ابد الدهر، وهو اليوم يقف لهم بالمرصاد، وسيلقنهم نفس الدرس، بل ابلغ منه في العراق إن لم يرعووا، أو إن لم يهربوا قبل ذلك ويسحبوا عملاءهم وجواسيسهم وأذنابهم..

أيها المقاتلون.. أيها المناضلون.. يا أبناء العروبة والإسلام يا أبناء الفرات الأوسط.. يا أهل النخوة والحمية.

هذا هو دور العراق وجيشه المجيد، وسيُصعد من دوره الرائد بإذن الله حتى يتحرر العراق وحتى تتحقق أهداف الأمة، في التحرر والتوحد والتقدم..

يا أبناء شعبنا العراقي العظيم.. أيها المناضلون المجاهدون في جيشنا الجسور وفي مقاومتنا الباسلة.

اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون، أي: لعلكم تفوزون في النصر الذي وعده الله لعباده المؤمنين، يقول الحبيب المصطفى ﷺ: (اشد الناس ابتلاءً الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل)، فكذلك الشعوب والأمم أشدها ابتلاء الأمثل، ثم الأمثل..

فاعلموا أن محنتنا هي تشريف وتكريم لنا؛ لكي ننال الخيرية عند الله وعند عباده المؤمنين: (فلا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون إن كنتم مؤمنين).. واعلموا أن اليسر مع العسر، وان الفرج مع الكرب، وان النصر صبر ساعة، وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله فيعود شعب العراق ويعود جيش العراق ليقيم حكم الشعب على أساس مبادئ وقواعد الديمقراطية الشعبية والتعددية في تداول السلطة وحرية الإنسان وحقوقه المشروعة والعادلة،

ولا مكان بعد اليوم في عراق الجهاد والكفاح للحكم الشمولي، ولا مكانة للتفرد والإقصاء والاستئثار وإنما ذلك قد أصبح من الماضي البعيد الذي لا يرضاه البعث وسيقاتله كما قاتل الغزاة إن ظهرت نوازعه عند أي جهة شاركت في مسيرة التحرير..

أيتها الجماهير العزيزة الثائرة المؤمنة المرابطة في عراق العروبة ورسالتها الخالدة المعتصمة في ميادين الجهاد، في الفلوجة ونينوىٰ وصلاح الدين وسامراء وفي كل مدن وقصبات العراق.

إن شعب العراق وكل قواه الوطنية والقومية والإسلامية معكم تشد علىٰ أيديكم وتؤازركم حتىٰ تحقيق مطالبكم العادلة في إسقاط الحلف الصفوي الفارسي..

واعلموا أيها المجاهدون أن الحلف الثلاثي الشرير، الذي حشد علىٰ ثورتكم المجيدة، وتجربتكم الوطنية القومية التقدمية الرائدة، حشدوا كل قوىٰ الظلام والعدوان من أقصىٰ مشرق الأرض إلىٰ أقصىٰ مغربها، قد وجدوها الفرصة الوحيدة والأخيرة لإيقاف نهوض العراق نحو الحرية والاستقلال وبناء القاعدة الصلبة، لانطلاق مسيرة الأمة نحو وحدتها وحريتها وتقدمها الحضاري، فقاتلهم جيش العراق العظيم جيشكم الباسل علىٰ امتداد خمسة وثلاثين عاما، فلم يتزحزح ولم يلتوِ وكان هو المنتصر في كل صفحات الصراع، ثم حاصروه ومنعوا عنه الغذاء والدواء، ولو استطاعوا لمنعوا عنه الماء والهواء، ثلاثة عشر عاما من الحصار الجائر اشترك فيه القاصي والداني، ثم الغزو الصليبي الشوفيني للحلف الامبريالي الصهيوني الصفوي، اشتركت فيه أكثر من خمسين دولة؛ فصمد شعب العراق وجيشه العظيم، واحتسبها منحة أرادها الله سبحانه له ولجيشه؛ ليميز الخبيث من الطيب، وليمحص الذين آمنوا ويمحق الكافرين، يمحق الخونة والعملاء والأذناب..

فانتفض المؤمنون من أبناء العراق ورجال الجيش، والقوات المسلحة في طليعتهم، وقاتلوا واستبسلوا حد الاستشهاد، فوقفت أم قصر تلك المدينة العراقية الباسلة الصغيرة في حجمها والقليل سكانها، الكبيرة بإيمانها وبأدائها وعطائها، وقفت برجالها ونسائها وشبابها، عسكرييها ومدنييها أمام جحافل الغزاة، في أروع منازلة بين الحق والباطل، وبين الشر والخير فانتصر الحق علىٰ الباطل، وأبىٰ أولئك الرجال والنساء أن تمر جحافل الغزاة عبر مدينتهم، فلقنوا الغزاة درسا بليغا في صمود الشعوب وقتالهم واستبسالهم بوجه الغزاة الامبرياليين الاستعماريين، وهكذا كانت مدن العراق كلها، ما مر رتل من ارتالهم في مدينة إلا أذاقوه مرارة الخوف والرعب والموت، حتىٰ وصلوا بغداد العز والتاريخ والحضارة بعد أن أنهكت في قصف متواصل بأكثر من ألفي طائرة بما فيها أل بي ٥١ وال بي ٥٢ والأحدث والافتك من ذلك، وآلاف الصواريخ الموجهة، فلقنتهم بغداد قلعة الأسود الدرس الأخير والبليغ في مطارها الدولي، مما اضطرهم لاستخدام القنابل النووية التكتيكية، وكل الأسلحة المحرمة دوليا..

هذا هو شعب العراق، وهذا هو جيش العراق، وقد التحم الجيش والشعب في نفس اليوم الذي توقفت فيه المعارك الرسمية، في أوسع وأسرع وأشرس مقاومة شعبية مسلحة عرفها تاريخ البشرية، فبدأت ملاحقة الغزاة وضربهم بقوة وفي كل منعطف تمر منه ارتالهم، لقد نفذ المقاتلون في التنظيم الحزبي ورفاقهم في العسكر في كركوك وفي صلاح الدين عددا من الضربات الموجعة لفلول الغزاة وعملائهم، في قضاء الحويجة، وفي الرياض وفي ناحية الرشاد، وفي مدخل تكريت

الشرقي، وفي الاسحاقي في اليوم الثاني لاحتلال بغداد، وقد تواصلت معارك الاعظمية والطارمية والضلوعية، في اليوم الأول والثاني للاحتلال، وهكذا تواصلت المقاومة الباسلة، وأول تنظيم مسلح ظهر رسميا في ميادين الكفاح المسلح هو: (سرايا الطف الحسينية من قوى الأمن الوطني)، ثم (خط ن من الجيش)، ثم جيش محمد ﷺ ثم جيش تحرير العراق، ثم تشكيل سعدون، ثم توالت التشكيلات الرسمية الوطنية والقومية والإسلامية بعد ذلك وعلى رأسها جيش رجال الطريقة النقشبندية المجاهد، وتصاعد الجهاد والأداء والعطاء حتى أنهكت قوات الغزو واستيأست، وحتى قرر بوش الانسحاب فورا لولا الإشكالات التي خلقتها الفصائل الإسلامية المتطرفة التكفيرية، وعلى رأسها القاعدة أو من تستر باسم القاعدة من جهات معادية وحاقدة على العراق وشعبه وخاصة الادارة الأمريكية، والصهيونية العالمية، والصفوية المجوسية..

فاضطرت العشائر إلى تشكيل قوات مسلحة لحماية نفسها سميت بقوات الصحوة، فاستثمر الغزاة هذه الحالة وجيروها لصالح مشروعهم الاستعماري البغيض، فدمروا القاعدة وأضعفوا وحجموا دور المقاومة الوطنية، ونقلوا جزءا من الصراع المقدس بين الشعب وبين قواتهم الغازية إلى صراع غير مقدس بين المقاومة والعشائر التي احتضنت المقاومة قبل ذلك، وأمدتها بكل مقومات الانطلاق والأداء، ومع هذا الانعطاف الخطير في مسار الصراع المقدس مع الغزاة طورت المقاومة استراتيجيتها وتكتيكاتها، وتصاعد أداؤها وعطاؤها مرة أخرى حتى استيأس العدو وانهار أمام ضرباتها الربانية، فكانت تلك الأيام الخوالد يوم قرر اوباما الانسحاب من العراق ويوم هربت قواتهم الغازية إلى القواعد البعيدة المحصنة، ويوم أوقف القتال من جانب واحد، ثم يوم الأيام وعيد الأعياد، يوم الانسحاب الشامل من العراق..

وهنا لنا وقفة تاريخية إنسانية مسؤولة، نحن شعب العراق العظيم وأمته المجيدة ومقاومته الوطنية والقومية والإسلامية، وقواته المسلحة الوطنية، مع أمريكا وشعبها العظيم، صانع الحضارات والتقدم والتطور، والذي نكن له كل الاحترام والتقدير لما قدم ويقدم للإنسانية، كما نكن له كل الاحترام والتقدير لموقفه الإنساني من عدوان إدارته على العراق، منذ الحصار والضربات الجوية والصاروخية المتلاحقة، إلى الغزو والاحتلال..

لنا مع هذا الشعب العظيم، وقفة تقدير وامتنان، مع مطالبتنا الملحة لهذا الشعب الحضاري الإنساني، أن يضغط وبكل الوسائل على إدارته التي اجرمت بحق شعب العراق لرفع يدها عن المشروع الفارسي الصفوي في العراق وفي الأمة، إن هذه الإدارة إدارة اوباما التي استبشر بها العرب خيرا لإنصافهم من الصهيونية الباغية عليهم، ومن الصفوية الفارسية المتربصة بهم، قد انظمت إلى منهج الإدارة التي سبقتها فوقفت بقوة إلى جانب العدوان الإسرائيلي على الأمة، وارتكبت خطا فادحا، بل ارتكبت جريمة اكبر من جريمة الاحتلال للإدارة التي سبقتها، وذلك في تسليم العراق إلى الفرس الصفويين على طبق من ذهب، هكذا أيها الرفاق والإخوة المجاهدون فعلت الإدارة الجديدة التي جاءت لكي تصحح الخطأ الفادح، الذي ارتكبته الإدارة السابقة، والذي أودى وأطاح بكل طموحات الشعوب الأمريكية وتطلعاتهم، وكاد أن يحطم مستقبل أجيالهم؛ فعلى العرب حكاما أولا، أن يقفوا بقوة وجرأة أمام هذه الإدارة التي تعهدت قبل فوزها بإرجاع العراق إلى أهله لمطالبتها بإرجاع العراق إلى أهله والتخلي عن مساندة المشروع الصفوي في العراق.

لنا موقف تاريخي مع إدارة اوباما، أن تصحح وترفع يدها عن حماية المشروع الصفوي التدميري، وتترك شعب العراق يقرر مصيره بنفسه إن لم تستطع هي طرد الفرس الصفويين وإرجاع البلد إلى أهله، وفي هذه المناسبة العزيزة نؤكد للشعب الأمريكي وبشكل خاص لكل من ساعدنا ورفض العدوان علينا منهم وللعالم اجمع أننا في البعث وفي القيادة العليا للجهاد والتحرير وفي القوات المسلحة إلى حد اليوم لم نقرر ولم نقتل أي مدني طيلة سني الجهاد، وحتى من رعايا وشعوب دول العدوان، وعلى رأسهم الأمريكان، أما اليوم وبعد الانسحاب الأمريكي وتحول الصراع المباشر مع الفرس الصفويين، فان القيادة تدرس اليوم موضوع البدء بالاقتصاص العادل والحازم من كل من يقف مع المشروع الصفوي في العراق ويسانده، عراقيين مدنيين أو عسكريين، عربا وأجانب، سواء من دول العدوان المباشر أو من خارجها فلتحذر كل القوى والكيانات والشخصيات، وخاصة العراقية من التمادي في دعم وتأييد المشروع الصفوي، فيندم الجميع يوم لا ينفع الندم، ويوم لا ينفع الظالمين معذرتهم، ولهم اللعنة وسوء الدار..

يا جماهير شعبنا العراقي المقاتلة والرافضة للاحتلال وعملائه وأذنابه.. يا جماهير امتنا الثائرة.. يا أبطال المقاومة المنتصرة.

إن ما يمر به العراق اليوم من امتحان عسير، فهو إما أن يبقى العراق عراق العروبة ورسالتها الخالدة، يتصدر مسيرتها الكفاحية، وإما أن ينتهي وتبتلعه إيران الصفوية إلى الأبد، فإنها والله هي معركة المصير الواحد، لئن ذهب العراق فستذهب الأمة إلى المجهول الذي لا يعرف مداه إلا الله علام الغيوب..

فهلم يا جماهير العراق والأمة أولا ثم حكامها رؤساء وملوكا وأمراء إلى تحقيق وبناء وحدة المصير الجهادية القتالية للتصدي للمشروع الصفوي صفا واحدا، والذي اخذ مداه الخطير في بلدنا وفي الكثير من أقطار الأمة وخاصة في سوريا ولبنان والخليج العربي..

واعلموا يا ابناء العراق الغيارى، عسكريين تحت إمرة القيادة العامة للقوات المسلحة، ومدنيين في فصائل الجهاد والقتال، وطنيين وقوميين وإسلاميين، ثم معارضين ومناضلين ضد الاحتلال، وضد المشروع الصفوي الفارسي، إن ما يجري اليوم في العراق، وخاصة في عمليتها المخابراتية وفي حكومة العملاء وتشكيلاتها ومؤسساتها، فهو المشروع الصفوي التفريسي بكل عمقه وشموله، ينفذه الائتلاف الصفوي وبقيادة حزب الدعوة وزعيمه المالكي، منذ أكثر من سبعة سنوات، وصل تأثيره وفعله إلى العظم، ويكفي أيها المواطنون الشرفاء تضليلا وتدجيلا وتزويرا، كما ترون اليوم في ميادين الصراع المصطنع بين رموز العملية السياسية الصفوية الفارسية، انه مخطط واضح لتدمير العراق والحاقة بإيران الصفوية، واعلموا أن حزب الدعوة، وأحزاب وأطراف التحالف الصفوي وعلى رأسهم المالكي، فهم جميعا ليسوا عملاء لأحد، وإنما هم جزء لا يتجزأ من المشروع الصفوي الفارسي في العراق، وهم شركاء في الحلف الامبريالي الصهيوني، أساسيين ووفق تقاسم المصالح والمواقف فهم يقدمون لأمريكا وإسرائيل طوعا كل ما تريد أمريكا وتريد إسرائيل مقابل حماية أمريكا وإسرائيل لمشروعهم الطائفي البغيض..

فإننا اليوم وباسمكم جميعا، باسم العراق وشعبه وحرماته ومقدساته، باسم الأمة وشعبها العظيم، نحذر أولا الخونة

والعملاء والجواسيس سواء داخل العملية السياسية ومن رموزها العفنة، أو خارج العلمية السياسية الذين يساندون المشروع الخطير في القول أو الفعل أو العمل، وخاصة المشاركين والمشتركين مع هذا الحلف، في جريمة تدمير العراق وتفريسه وخمأنته، بان المقاومة الوطنية ستتصدىٰ لهؤلاء قبل المالكي وحلفه الشرير، إن لم يتراجعوا ويلتحقوا بشعب العراق وقواه المجاهدة والمقاومة للمشروع الصفوي..

واهيب بالأخوة، شيوخ العشائر الاماجد، في الجنوب والفرات الأوسط وفي الوسط والشمال، وخاصة في كركوك، التي اتخذ منها المشروع الصفوي حجة ومتكأ للتضليل والتزوير والتشويش، لكي يجيش الجيوش ليس لحماية كركوك، وإنما لحماية المشروع الصفوي، وتحقيق أهدافه الشريرة، بسلخ العراق بكركوكه وشماله العزيز، وإلحاقه بإيران الصفوية الباغية، شعبا وأرضا، لكي يكون العراق إقليما من أقاليم فارس، في دولة إيران الصفوية الخمينية، هكذا يرىٰ الفرس ويؤمنون أن لا وجود للعراق كدولة وقطر أساسي من أقطار الأمة، وإنما يعتبرونه إقليما من أقاليم فارس وكذلك يعتبرون الخليج العربي إقليما من أقاليم فارس، خسئوا وخسئت أحلامهم الإبليسية الشريرة..

لم يتعظوا من دروس الماضي البليغة، لم يتعظوا من دروس ذي قار العرب، ولم يتعظوا من دروس القادسية الأولىٰ المجيدة، وما تبعها من معارك تاريخية فاصلة بين حقنا الرباني المشروع في تبليغ رسالة السماء، وبين باطلهم ومكرهم وخداعهم وأطماعهم ومجوسيتهم، لم يتعظوا بدروس جلولاء ونهاوند، وكل معارك الفتح المجيد، لم يتعظوا بدروس القادسية الثانية، التي جرعهم فيها شعب العراق العظيم السم الزعاف..

هكذا يريد الحلف الصفوي، وهكذا تريد سيدتهم إيران، وثورتهم الخمينية المجوسية، والمبرقعة بالإسلام زورا وبهتانا..

يا جماهير شعبنا العراقي العظيم، وعشائره العربية الأصيلة وعشائره الكردية النبيلة الصادقة.. يا أبناء الأقليات الأخرىٰ.

توحدوا جميعا تحت راية الله اكبر، وصعدوا من أدائكم الجهادي والنضالي، وصعدوا من عطائكم، فان وطنكم العزيز مهدد بالاجتياح الفارسي الصفوي، الذي بدا يتمدد ويهدد بابتلاع العراق وضياعه، ثم اجتياح الأمة، فلا يبقىٰ للعروبة يا عرب ورسالتها الخالدة اثر علىٰ عين في أرضها ووطنها، سيمسخ مبادئنا وعقيدتنا وقيمنا ومثلنا وتقاليدنا، وسيبدل ديننا، وسيقتل رجالنا، ويستبيح حرماتنا ومقدساتنا..

واعلموا أننا في البعث، وفي القيادة العامة للقوات المسلحة، وفي القيادة العليا للجهاد والتحرير، وفي جبهة الجهاد والتحرير والخلاص الوطني، ومعنا شعب العراق الأبي، وكل قواه المناهضة للمشروع الصفوي الطائفي، سنتصدىٰ بقوة لأي عدوان غاشم علىٰ شعبنا الكردي، يقوم به الحلف الشرير..

واعلموا أيها العراقيون الاماجد، ويا أبناء العروبة في كركوك خاصة، إن التهديد والتصعيد المتواصل، وتحشيد الجيوش ضد شعبنا الكردي، والتلويح باستخدام القوة بحجة الدفاع عن كركوك، إنها فرية وانه حق أريد به باطل، إن الهدف الأساس منه هو لترويض قوىٰ التحالف الكردستاني وإخضاعهم للمخطط الصفوي في العراق، كما فعل من قبل ويفعل اليوم مع كل الكيانات السياسية، ورموزها التي شاركته في الجريمة والعمالة، فان لم يستطيع ترويض وتطويع التحالف الكردستاني

فيرنو إلى تحقيق الهدف الأكبر، وهو دفع هذا التحالف ودفع كل شعبنا الكردي المجيد لكي يتبنى خيار الانفصال والاستقلال عن الوطن، وهذا هو هدف القوى الاستعمارية والصهيونية، وهو هدف إيران الصفوية، إن لم تستطع إخضاع منطقة كردستان إلى مشروعها الإجرامي، ولكي يسهل آنذاك ابتلاع العراق دون تكاليف باهظة، خسئوا وخسئ عملاؤهم وشركائهم في الجريمة والإجرام.. سنقاتلهم كما قاتلناهم في القادسيتين المجيدتين، وسنجرعهم السم الزعاف مرة أخرى بإذن الله..

ثم الهدف الآخر لهم هو أن يتخذوا من قضية كركوك متكأً لهم لكي يشكلوا مزيدا من القوات المسلحة، الخاضعة إلى إرادة وقيادة هذا الحلف الشرير، لكي يتمكنوا من إحكام سيطرتهم على كل محافظات العراق، فنحن ضد أي تشكيل تقوم به حكومة العمالة الصفوية وتحت أي غطاء وأي خدعة..

أيها المناضلون الغيارى.

إن ما يجري اليوم في العراق، من قتل وتدمير وتشريد، ومن تفريس وخمأنة للشعب العراقي، تتحمل مسؤوليته الإدارة الأمريكية قبل إيران، وقبل التحالف الصفوي ورموزه، وان الذي يحدث في العراق، ومنذ هروب قوات الغزو إلى اليوم يمثل جريمة العصر الكبرى للإدارة الأمريكية، وهي حتى اكبر من جريمة الاحتلال، إذ أن هذه الإدارة قد سلمت العراق، عراق العروبة والإنسانية والحضارة، لقمة سائغة على طبق من ذهب إلى إيران، ولا زالت إلى اليوم ترعى المشروع الصفوي في العراق، وتوفر له الحماية، وتوفر له الدعم السياسي والإعلامي والمالي، وعلى كل الصعد الوطنية والقومية والدولية..

وفي هذه المناسبة، مناسبة انطلاق جيش العراق المجيد، يوم ٦ كانون ١٩٢١م، أناشد إخوتي وأبنائي، قادة وآمري وضباط وجنود ما يسمى بقيادة عمليات دجلة... وجميع فرق الجيش وألويته ووحداته، الامتناع مطلقا عن إطلاق أي رصاصة على أبناء شعبهم، عربا كانوا أم أكراد أم تركمانا أم أقليات أخرى، شيعة كانوا أم سنة، مسيحيين كانوا أم مسلمين، أو أديانا أخرى.. لان هؤلاء جميعا هم أبناء شعبكم وإخوانكم وأبناؤكم، إن هؤلاء جميعا اشتركوا في بناء العراق وحضاراته المجيدة عبر التاريخ الطويل المجيد، بل صوبوا أسلحتكم إلى صدور الجواسيس والعملاء والخونة، إلى صدور دعاة الطائفية البغيضة صفوية كانت أم سنية تكفيرية مقيتة..

يا جماهير امتنا العربية الثائرة، المنتفضة ضد الظلم والطغيان والعدوان والهيمنة والتخلف التي تنشد حريتها وتحررها ولقمة عيشها الكريم، والنهوض مع المنتهضين لبناء أوطانهم، نحن معكم نشد على أيديكم حتى التحرير والتحرر والانعتاق من تسلط الأنظمة الدكتاتورية العميلة، والمتخلفة المتسلطة على رقاب أبناء شعبها العربي في جميع أقطاره، بالحديد والنار بالقتل والاعتقال والتغييب والتشريد..

احيي ثورة شعبنا السوري الأبي، ضد التسلط الفارسي الصفوي، وأملنا كبير في هذه الثورة المباركة، وقياداتها الوطنية والقومية والإسلامية، أن تتوحد وان تحافظ على وحدة سوريا، أرضا وشعبا وحضارة وتاريخا، وان تحافظ على استقلالها الوطني والقومي، وان تعي مخططات القوى الامبريالية والصهيونية والاستعمارية، من أن تنال من ثورتكم المجيدة بحجة معاونتكم ومساعدتكم..

تحية لثورة مصر العروبة، ولشعبها الأبي، والىٰ مزيد من البذل والعطاء ومواصلة النضال والكفاح، حتىٰ تحقق هذه الثورة أهدافها في التحرر والتقدم والتطور، وحتىٰ تعود مصر العروبة كما كانت، شعلة تنير الطريق لجماهير الأمة في أقطارها لمواصلة الانتفاضات والثورات، حتىٰ تتحرر الأمة، وتقيم وحدتها، وتأخذ دورها الرائد في صنع الحضارة والسلام والأمان في العالم..

تحية خاصة لثورة تونس الخضراء، وتحية إلىٰ جماهيرها وشعبها، وأدعو إلىٰ مزيد من النهوض والتصعيد، للحفاظ علىٰ الثورة التي قد أحاطها الأعداء من كل مكان وكادوا أن يطيحوا بها وبمكاسبها..

تحية إلىٰ شعب ليبيا الجريحة، ليبيا العروبة، وتحية إلىٰ كل القوىٰ الوطنية والقومية والإسلامية فيها..

تحية إلىٰ شعبنا العربي في كل أقطاره، وخاصة في الخليج العربي الصابر الصامد في وجه النوايا الخبيثة لإيران الصفوية، وندعوهم إلىٰ مزيد من التوحد والإعداد والتحصن لحماية الشعب والأرض والعرض، مما تخطط له الصفوية الفارسية وتبيت..

تحية خاصة إلىٰ خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز علىٰ مبادرته الوحدوية لدول الخليج، وإنها تمثل اليوم الحل الأمثل للوقوف أمام أطماع الفرس في هذه المنطقة المهمة والحيوية من وطننا الكبير، وتحية له وتقدير علىٰ كل مواقفه ومبادراته لدعم قضايا الأمتين العربية والإسلامية وخاصة قضية العراق وفلسطين..

وفي الختام أقول لشعبنا الأبي الوفي في الفرات الأوسط، وعشائره العربية الأصيلة، أعدكم أن أتحدث إليكم في المرة اللاحقة إن أبقاني الله (جل شأنه)، من كربلاء الحسين، من كربلاء البطولة الفداء، أو من قلب العروبة والإسلام، من النجف الاشرف، من حمىٰ حامي الحمىٰ، حيد الكرار، من حمىٰ بحر العلوم الما نكص ميّه، ليعلم العملاء والخونة والصفويون المجوس، أن شعبنا في الفرات الأوسط، في كربلاء وفي النجف والقادسية والمثنى، هو نفسه شعبنا في البصرة وفي ذي قار وفي نينوىٰ وفي الانبار وفي التأميم وصلاح الدين، فهو شعب واحد، وارض واحدة، وتاريخ واحد، ومصير واحد وتطلع واحد، وثورة واحدة، وإن من أعدىٰ أعدائه هي الصفوية الفارسية والصهيونية العالمية، ولتعلم إيران والإدارة الأمريكية وعملاؤهم أن البعث يتواجد في كل مدينة وفي كل حي وفي كل بيت من بيوت العراقيين، من أم قصر الصمود والفداء إلىٰ إبراهيم الخليل في كردستان العراق..

تحية تقدير واعتزاز، إلىٰ أبطال الصمود والتحدي في سجون العملاء الصفوية، طارق وعبد الغني، وأعضاء القيادة والكادر الحزبي، وكل رفاق وإخوة المسيرة والجهاد، من أبناء العراق العظيم..

تحية اعتزاز وتقدير، إلىٰ أبطال الصمود والتحدي في سجون إسرائيل اللقيطة..

تحية وتقدير، إلىٰ رجال القوات المسلحة، وإبطال المقاومة العراقية والفلسطينية والأحوازية، وحيث ما تتواجد المقاومة في ارض العروبة.

تحية خاصة إلىٰ شعب غزة البطل الأسطوري، الذي بإيمانه وبصبره ومطاولته قد هشم عنجهية إسرائيل، وحطم أرادة الجيش الذي لا يقهر.

تحية إلىٰ شهداء البعث والشعب، وشهداء الأمة وعلىٰ رأسهم شهيد الحج الأكبر القائد صدام حسين، والىٰ عليين جميعهم (مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا)..

والىٰ مزيد من التصعيد، الجهادي والكفاحي يا رجال العراق، والىٰ ملتقىٰ النصر المؤزر بإذن الله..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته





بيان قيادة جيش رجال الطريقة النقشبندية بصدد انتفاضة الشعب العراقي

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾

«صدق الله العظيم»

يا أبناء شعبنا العراقي الأبي بكل أطيافه وعلى كل بقعة من أرض العراق الطاهرة.

يا أبناء أمتنا العربية الإسلامية.

أيها المجاهدون المؤمنون الصابرون المرابطون.

بعد أن اندحر المحتلون الأمريكان وفشل مشروعهم التخريبي في العراق لم يكن أمامهم بُدٌّ من الإعلان عن الهزيمة من العراق صاغرين تحت وطأة ضربات مجاهدينا الغيارى، لكنهم لعبوا لعبة أخبث من احتلالهم لما سلموا العراق بيد الصفويين المجوس ومكنوهم من مقاليد الحكم في العراق تنفيذا لمخططات تحالفهم الخبيث ضد أبناء شعبنا وأمتنا.

واليوم وبعد عامٍ من إعلانهم الانسحاب المزعوم والشعب العراقي يرزح تحت انتهاكات حكومة الاحتلال الصفوية التي استباحت الدين والشرف ونهبت الثروات وقامت باعتقال حرائر العراق والتطاول على أعراضكم, واغتيال الكفاءات ومحاولة جر البلد إلى حرب طائفية وعرقية وتقسيمه على هذه الأسس، كان لا بد للشعب العراقي الأبي أن ينتفض ضد هذا الظلم والطغيان ليخرج وينادي بإسقاط هذه الحكومة الطائفية العميلة المجرمة.

إن هذه الانتفاضة صفحة مشرِّفة في تاريخ جهاد الشعب العراقي ضد المحتل وأذنابه وبقاياه، وهي تضاف إلى صفحاته البيضاء، وفي مقدمتها صفحة الجهاد المسلح التي انطلقت وخاضها مجاهدونا منذ أن بدأ العدو المحتل هجومه الغاشم على أرض العراق الطاهرة والتي لن تنتهي إلا بالتحرير الشامل لأرض العراق من كل أشكال الاحتلال، وإن هذه الانتفاضة والتظاهرات باب من أبواب الجهاد الذي فرضه الله على المسلمين، وهي رافد من روافده؛ لأنها تُعد من باب الجهاد باللسان، لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر))، «رواه أحمد»، وهل هناك أجور وأظلم من الاحتلال والحكومة العميلة الظالمة؟.

يا أبناء شعبنا العراقي الأبي: إن سبب كل ما جرى ويجري هو الدستور المزيف الذي كتبته اليد الصهيونية ووقع عليه عملاء الاحتلال من عنصريين طائفيين؛ لأن ذلك الدستور الخبيث زرعت فيه قنابل موقوتة القصد منها سلب هوية العراق العربية والإسلامية، وتقسيم البلد تحت مسمى الفدرالية، ولتقتل الأبرياء الشرفاء بقوانين طائفية جائرة كقانون مكافحة الإرهاب وقانون ما يسمى بالمساءلة والعدالة، ولتتشكل بموجبه حكومات طائفية وعنصرية دمرت البلد وأهلكت الحرث والنسل، وخير دليل على ذلك أنه ومنذ عشر سنوات خلت تتداول الحكم وما يسمى بالعملية السياسية نفس الوجوه العميلة الكالحة، وعليه يجب أن يكون أول وأسمى مطالبكم يا أبناء العراق الشرفاء هو إسقاط هذا الدستور المزيف لأنه باطل، وكل ما بني عليه باطل.

يا أبناء شعبنا العراقي الأبي بكل أطيافه وفي كل مكان من أرض العراق: إن نهجنا الجهادي معروف لكم ولكل أحرار وشرفاء العالم بأننا لم نستهدف أي عراقي أبدا طيلة سنوات الجهاد والتحرير الماضية، ولكن بعد أن طفح الكيل بجرائم الطائفيين والعملاء والمأجورين وكشر ما يسمىٰ برئيس حكومة الاحتلال الرابعة عن أنيابه الطائفية القذرة وهدد بكل وقاحة أبناء شعب العراق الذين خرجوا بمظاهرات سلمية لرد الظلم والمطالبة بحقوق مشروعة، بأنه سيستخدم القوة لسحق وفض هذه التظاهرات، لذلك يرىٰ جيشكم الإيماني جيش رجال الطريقة النقشبندية أن من واجبه الشرعي والأخلاقي الدفاع عنكم يا أبناء شعب العراق الأصلاء، وعليه فإننا نقسم بالله العظيم وبكتابه الكريم، ثم نقسم بشرف كل عراقية انتُهِكَ وبكل قطرة دم شهيد أُرِيقَت وبمعاناة كل معتقل مظلوم، وبعد التوكل علىٰ الله سبحانه وتعالىٰ نقولها عالية مدوية ومن موقع القوة والاقتدار نقول: لقد تم وضع الآلاف المؤلفة من مجاهدينا الأبطال ذوي البأس الشديد الذين أبكوا أمريكا وأثخنوا جراحها وأرغموها علىٰ الهزيمة صاغرة، قد تم وضعهم بالإنذار مع كافة إمكانياتنا وقدراتنا التسليحية والقتالية الجبارة لحماية متظاهري أبناء شعبنا الكريم في ساحات العزة والكرامة، ولن نكون البادئين بأي عمل قتالي حفاظا علىٰ وحدة شعبنا وبلدنا، وسنكون بالمرصاد وعلىٰ استعداد تام لقطع أي يد آثمة تمتد بالعدوان والأذىٰ علىٰ أي عراقي لأن من يعتدي علىٰ العراقيين ليس عراقيا مهما كان اسمه أو صفته، وندعو شيوخ العشائر والوجهاء أن يقفوا مع أبنائهم من المتظاهرين والمعتصمين، كما ندعو إخواننا وأبناءنا من منتسبي الأجهزة الحكومية في الجيش والشرطة والأجهزة الأمنية المبادرة لتنفيذ ما يأتي:

١- أن يقفوا إلىٰ جنب إخوانهم وأبناء شعبهم من المتظاهرين، وأن يتولوا مسؤولية حماية المتظاهرين والمعتصمين وأن تُوجَّهَ فوهات بنادقهم إلىٰ صدور الخونة والعملاء.

٢- المبادرة بفتح أبواب السجون وإطلاق سراح كافة المعتقلين والمعتقلات، وإزالة كافة الحواجز والسيطرات.

٣- وجوب الكف عن المداهمات، وعدم ملاحقة المجاهدين أو المتظاهرين والمعتصمين.

أما من يقف منهم متفرجا أو علىٰ الحياد فقد جعل نفسه حاميا للحكومة العميلة وضد المتظاهرين.

وندعو في الوقت نفسه السياسيين ممن تورطوا بالمشاركة في هذه العملية السياسية أن ينسحبوا منها فورا, ونهيب بالدول العربية الشقيقة والدول الصديقة أن يعيدوا النظر في علاقاتهم مع حكومة الاحتلال العميلة قبل فوات الأوان.

يا أبناء شعبنا العراقي الصابر المجاهد: إنا ندعوكم لمواصلة تظاهراتكم واعتصاماتكم السلمية وإعلان العصيان المدني في جميع أنحاء العراق حتىٰ تتحقق جميع مطالبكم المشروعة، وإنا نشد علىٰ أياديكم ونحن معكم، فاليوم يومكم وإن تحرير العراق أمانة في عنق كل عراقي.

الله أكبر ... الله أكبر ... الله أكبر

وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم

قيادة

جيش رجال الطريقة النقشبندية

١٨ صفر ١٤٣٤ للهجرة

الموافق ١ كانون الثاني ٢٠١٣ للميلاد

خدمة المجاهدين

الدكتور. أبو الهدى العراقي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وتابعيه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد: كم يتمنى المرء في حياته ان ينال شرف خدمة دين الله العظيم من خلال نصرته والدفاع عنه بالجهاد في سبيل الله، فان لم يتمكن فعلى الاقل من خلال خدمة اهله الغيارى القائمين عليه الذين



لا يرضون بالضيم ولا يسكتون عليه، لا يهدأ لهم بال ولا تقر اعينهم بالنوم حاملين سلاحهم يشترون الموت في وقت اشترى غيرهم الحياة، ولا شك انهم اهل الله وخاصته؛ ذاك لان الله خصهم بهذا الشرف، فتقوم على خدمتهم بكل حب واخلاص وتقول في نفسك عسى ربي يرضى عني وتقر عين الرسول ﷺ بخدمة المجاهدين، والنبي ﷺ دعا امته الى خدمة المجاهدين من خلال ابراز افضلية رتبة المجاهد الخادم لإخوانه المجاهدين بحيث هو يشاركهم في جهادهم ويزيد عليهم بخدمتهم، فقال رسول الله ﷺ" ((افضل الغزاة في سبيل الله خادمهم، ثم الذي يأتيهم بالأخبار، واخصهم منزلة عند الله الصائم، ومن استقى لأصحابه قربة في سبيل الله سبقهم إلى الجنة سبعين درجة او سبعين عاما))، "رواه الطبراني في الأوسط"، والمجاهدون في سبيل الله يستحقون ذلك؛ لانهم يقاتلون من اجل ان يكون الدين لله، وهم يدافعون عن الحق ضد الباطل في معركة الخير والشر والنور والظلام.

ان خدمة المجاهدين لا تنقص القدر او المقدار بل على العكس ترفع الخادم بحيث ينال الاجر الاعظم مع استحقاق صفة السيادة؛ فعن النبي ﷺ أنه قال: ((سيد القوم خادمهم))، "المقاصد الحسنة للسخاوي"، لأن السيد هو الذي يفزع إليه في النوائب فيتحمل الأثقال عنهم فلما تحمل خادمهم عنهم الأمور وكفاهم مؤونتهم وقام بأعباء ما لا يطيقونه كان سيدهم بهذا الاعتبار

وعليه أنشد البيهقي:

إذا اجتمع الإخوان كان أذلهم

لإخوانه نفسا أبر وأفضلا

وما الفضل في أن يؤثر المرء نفسه

ولكن فضل المرء أن يتفضلا

وقد استخدم كثير من الصالحين الامارة في خدمة اخوانه، وقد روى لنا الإمام الغزالي رحمه الله ان المروزي صحب أبا علي الرباطي فقال أبو علي: أنت الأمير أم أنا؟، قال: أنت فلم يزل يحمل الزاد على ظهره، وأمطرت السماء فقام طول الليل وأمر رفيقه بكساء فكلما قال له: لا تفعل يقول: ألم تسلم الإمارة لي فلم تحكم علي؟، قال: فوددت أني مت ولم أؤمره.

ومن المعلوم ان المجاهد رجل قد باع نفسه لله عز وجل وحمل سلاحه طالبا النصر او الشهادة في سبيل الله عز وجل، وهو بهذا ليس متفرغا لقضاء حاجاته الدنيوية او حاجة من خلفه من اهله، ومن هنا حث النبي صلى الله عليه وسلم على خدمة المجاهدين وخدمة اهلهم كي لا يلتفتوا اليهم وينشغل بالهم بحاجات عيالهم وكي يقطع الطريق على اهلهم ايضا بان لا يشغلوهم بطلباتهم؛ فقال صلى الله عليه وسلم: ((من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلفه في اهله بخير فقد غزا))، "رواه مسلم"، وجعل صلى الله عليه وسلم هذا القائم على خدمة اهل المجاهد بمثابة المجاهد الغازي نفسه، وروى



أحمد عن سهل بن حنيف رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((من أعان مجاهدا في سبيل الله أو غازيا في عسرته أو مكاتبا في رقبته أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله)، وروى الترمذي عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أفضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله ومنحة خادم في سبيل الله أو طروقة فحل في سبيل الله))، ومعنى الحديث: الترغيب في إعانة المجاهد إما بخيمة يستظل بها أو بخادم يساعده أو بناقة صالحة للركوب فإن هذا أفضل الصدقات عند الله

تعالى، وروي عن مجاهد قال: "أردت الجهاد فأخذ ابن عمر بركابي فأبيت ذلك عليه فقال: أتكره لي الأجر؟ فقد بلغنا أن خادم المجاهدين في أهل الدنيا بمنزلة جبريل في أهل السماء، إن الذي يعين المجاهد في سبيل الله في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله"، وعن عبد الله بن عمرو قال: "من خدم اصحابه في سبيل الله عز وجل فضل على كل انسان منهم بقيراط من الأجر"، "الجهاد لابن المبارك"، وقال سيدنا معاذ بن جبل رضي الله عنه: "لأن أشيّع رفقة في سبيل الله فأصلح لهم أحلاسهم وأرد عليهم من دوابهم أحب إلي من عشر حجج بعد حجة الإسلام"، "مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق"، وكان عامر بن عبد قيس إذا خرج للغزو يقف يتوسم بالمجاهدين فإذا رأى رفقة توافقه قال لهم: "يا هؤلاء إني أريد أن أصحبكم للجهاد وأن أجاهد معكم على أن تعطوني من أنفسكم ثلاث خصال، فيقولون: ما هي؟، فيقول: الأولى أن أكون خادمكم لا ينازعني أحد منكم في الخدمة!، والثانية: أن أكون مؤذنا لكم لا ينازعني أحد منكم في الأذان!، والثالثة: أن أنفق عليكم بقدر طاقتي!"، "رواه ابن المبارك في كتاب الجهاد"، ولم تكن هذه الخدمة مقصورة على الرجال فحسب بل كان للنساء الصحابيات نصيب ليس بالقليل منها، قالت الربيع بنت معوذ رضي الله عنها: "كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نسقي ونداوي الجرحى ونرد القتلى إلى المدينة"، "متفق عليه"، وهذا يشير إلى أن المرأة كانت تقوم بخدمة المجاهدين في ساحة القتال، وهذا الحال الذي كان عليه سلفنا الصالح من خلال آثارهم واقوالهم وافعالهم هو نفسه حال الاحباب في جيش رجال الطريقة النقشبندية بحيث يتنافسون على خدمة بعضهم البعض وادخال السرور على اخوانهم بالبذل والعطاء وقضاء الحوائج وايثارهم على انفسهم ابتغاء رضوان الله تعالى ونصرة للمجاهدين المدافعين عن هذا الدين العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

خـــــــداع الــــشـــــعـــوب

المجاهد. فتح الله اللهيبي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه وأتباعه ومن والاه وبعد: إن الدول المحتلة ومنذ أن فتحت شهيتها لاحتلال البلاد العربية وغيرها في القرون الماضية لم تكن لديها المصداقية في التعامل مع الشعوب المحتلة ولو حتى بالحد الأدنى, فمنذ أن تعاملت مع الشعوب العربية المسلمة التي كانت تدين بالولاء للدولة العثمانية تسللت الدول الغربية إلى الشعوب العربية بصفة الناصح المحرر لتلك الشعوب وبدأت تحوك الدسائس حتى أسقطت الدولة العثمانية وبدأت باحتلال البلاد فعليا فكان لها ما خططت له حيث اقتسمت بلاد المسلمين على وفق ما تريد وبما أقرته اتفاقية (سايكس - بيكو) المعقودة بين أبرز الدول المحتلة ولم يفق العرب إلا على ضجيج الاحتلال ووطأته الظالمة، وسمي الاحتلال آنذك استعمارا ليجثم على صدر الشعوب المقهورة المغلوب على أمرها تحت مسمى مقبول، لاسيما أن تلك الشعوب كانت تعاني الجهل وتصارع المرض والجوع، ولكن وبرغم هذا لم يفت على تلك الشعوب أن تدافع عن نفسها ومعتقداتها وبلادها بكل الوسائل المتاحة، ولم يقف ذلك الواقع المرير الذي يسيطر على تلك المجتمعات حائلا دون الجهاد ومقاومة الاحتلال، فالإنسان بفطرته السليمة بل وجميع المخلوقات القوي منها والضعيف لا ترضى بانتهاك الحرمات, فجردت تلك الشعوب المؤمنة سيوفها للقتال فكانت المعركة غير المتكافئة بين المحتل والشعوب المسلمة حتى برز في هذه الأمة رجال أفذاذ في مشارقها ومغاربها أمثال (الأمير عبد القادر الجزائري والشيخ عمر المختار وأحمد عرابي باشا وغيرهم كثير) وقد كانت هذه المقاومة بأسلحة بدائية جدا، وقليل ممن كان يمتلك سلاحا يقارب سلاح العدو، وبالنتيجة آلت هذه المعركة في نهايتها إلى هزيمة الاحتلال، وهنا جاءت الخطوة التالية لخداع الشعوب فقد أعلنت نفسها الدول من الاستعمار إلى (الانتداب) لتمتص غضبة الشعب وتذيب هذه الثورة العارمة بالاصطلاح الجديد أو الوجه الثاني للاحتلال وهو الانتداب، ولم تنطل تلك الخدعة السياسية التي أريد بها تنويم الشعوب وتخدير أعصابها فقد واصلت الشعوب العربية والمسلمة جهادها وكفاحها ضد الغاصبين حتى حقق الله سبحانه النصر لعباده المؤمنين لينسحب المحتلون خاسئين مهزومين.

ويعيد التاريخ نفسه .... اليوم وبعد احتلال العراق من قبل الإدارة الأمريكية الطاغية وحلفائها انبرى لهم الشرفاء الغيارى من أبناء هذا البلد الذين جادوا لله (جل وعلا) بدمائهم وأموالهم وعلى رأس هذا الجمع المؤمن جيش رجال الطريقة النقشبندية الجيش الذي قاتل بضراوة منقطعة النظير ليسطر أروع الملاحم في تاريخ الأمة، وبهذا قد شهد لهم الأعداء قبل الأصدقاء، وبهذه الهمة العالية والصمود الذي ارتبط بالتوكل على الله حقق الباري لهذا الجمع الصادق هزيمة العدو مما اضطر أمريكا بعد هزيمة حلفائها الواحد تلو الآخر إلى الرجوع إلى ماضيها الغابر وسلوكها المشين في مخادعة الشعوب حيث أبرمت معاهدتها الأمنية مع حكومة الدمى التي نصبتها في العراق وأعلنت انسحابها المزعوم من العراق لتمتص زخم المقاومة ولتثني من عزائم الرجال بحجة الانسحاب، ولكن لم يفت على القيادة الموقرة لجيش رجال الطريقة النقشبندية أن نبهت أبناء الشعب العراقي العظيم لهذه المؤامرة والخدعة الخبيثة من خلال مختلف وسائل الإعلام، وذلك ببقاء عشرات الآلاف من علوج الاحتلال بحجة حماية السفارة الأمريكية والشركات الأمنية، وأبناء العراق الغيارى لهم بالمرصاد فكما خرجوا صاغرين على أيدي أجدادنا سيهزمون اليوم بإذن الله على أيدي الرجال المؤمنين والعاقبة للمتقين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

عبر وعظات

ارتفاع درجة المجاهد في سبيل الله ولو برمية سهم

قال كَعْب بْن مُرَّةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ بَلَغَ الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ رَفَعَ اللَّهُ بِهِ دَرَجَةً لَهُ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ النَّحَّامِ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الدَّرَجَةُ؟ قَالَ: أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِعَتَبَةِ أُمِّكَ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ مِائَةُ عَامٍ.

رواه ابن حبان في صحيحه

هل تعلم

ان الناس ستفر الى الجبال في زمن الدجال بسبب قلة العرب

تقول أُمُّ شَرِيك رضي الله عنها أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (لَيَفِرَّنَّ النَّاسُ مِنْ الدَّجَّالِ فِي الْجِبَالِ، قَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ هُمْ قَلِيلٌ.

رواه مسلم

فسؤال أم شريك عن العرب يومئذ يوحي بما يجب على العرب خاصة من نصرة لهذا الدين؛ وكأنها تريد أن تقول: كيف يؤول أمر الناس إلى أن يلتحقوا بالجبال خوفا من الدجال.. والعرب موجودون.. "فأين العرب يومئذ" يا رسول الله الذين من شأنهم نصرة هذا الدين ودفع طغيان الطواغيت؟! فأجابها عليه الصلاة والسلام هم قليل؛ أي هم قليل يومئذ..!

هل تعلم

أن رسول الله ﷺ يرى ما لا نرى ويسمع ما لا نسمع

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

((إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون، أطت السماء وحق لها أن تئط، والذي نفسي بيده ما فيها موضع أربعة أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجد لله، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، وما تلذذتم بالنساء على الفرشات، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله)).

رواه أحمد والترمذي وابن ماجه

صوفية مجاهدون

من كتاب
البطولة والفداء عند الصوفية

النهج الصوفي عند بطل الإسلام صلاح الدين الأيوبي

الحلقة - الحادية عشرة

ونحن نتكلم عن المنهج الذي كان يسلكه بطلنا العظيم صلاح الدين الأيوبي رحمه الله لا بد لنا من أن نذكر اهتمام هذا الرجل العظيم بالتربية الروحية، واثرها البعيد في تكوين شخصيات اولاده وخاصة الملك الظاهر:

غياث الدين غازي صاحب حلب (ت٦١٣هـ) فقد كان يكثر التردد على الشيخ محي الدين بن عربي الصوفي المشهوررحمه الله، ويسأله الدعاء له ويتلقى منه ارشاداته، وقد أثنى عليه ابن عربي رحمه الله في بعض كتاباته بقوله: ((ما رفعت اليه حاجة من حوائج الناس الا سارع في قضائها من فوره، من غير توقف، كانت ما كانت)).

يصفه المؤرخون: بأنه كان مهيبا ذا سياسة وفطنة ودولته معمورة بالعلماء والفضلاء والأكابر، حضر معظم غزوات والده وهو الذي جمع شمل البيت الأيوبي وكان ملجأ للغرباء وكهفا للفقراء يزور الصالحين ويتفقدهم.

ويذكر ابن شداد أن فتح عكا تم ببركة قدوم الملك غازي بما أظهره من أعمال البطولة الخارقة واستبشر والده صلاح الدين رحمه الله بغرته، وعلم أن ذلك بيمن وصلاح سريرته، واستبرك أن النصر مقرون بمجيئه مرّة مع أخرى، وثانية بعد أولى.

وهو الذي صد غارات الصليبيين عن حلب، وقد علّق المؤرخ البريطاني توينبي على ذلك قائلا: لو سقطت حلب للصليبيين لصار الشرق لاتينيا.

وكان رحمه الله كوالده، يوقف على مزارات الأولياء أوقافا جمّة.

ويذكر ابن الشحنة عن إحداها، لمّا عظّم الملك غازي هذا المشهد، عظمه الناس، ويروى أنه من عجيب أمرِ هذاٍ المشهد أن التتار لما ملكوا البلاد لم يقتلوا أحداً ممن التجأ اليه.

قال ابن العديم: لم يجتمع بباب أحد من الملوك بعد سيف الدولة ابن حمدان ما اجتمع ببابه من الشعراء، والقراء، والفقراء وغيرهم.

وأصيب أهل حلب بموته بمصيبة فتّت في أعضادهم، وكان له في كل دار مأتم وعزاء، وأفرد له ابن ابي طي كتابا مستقلا بعنوان: ((عقود الجواهر في سيرة الملك الظاهر)).

ولا شك أن ابن الأثير أنصفه، حين نعته بأنه «من خيار عباد الله».

حب النقشبنديين

الشاعر الدكتور، كعب التائب

إذا كنت مهموما وأفقك ضيق وليلك سهرانا وعزمك محجما
فبادر الى نقش الى القلوب فانه لنيل معالي المجد قد صار سلما
وداوم على تطهير قلبك جاهدا بحب رجال النقشبند ليسلمَا
فهم غلبوا الكفار في كل وقعة وصاغوا بأرض الرافدين الملاحمَا
هم جعلوا الفرار من وقع بأسهم يعانون خوفا ما أجل وأعظما
ففرت جيوش البغي في كل ساحة وقد شربت سما مريعا وعلقما
بفعل رجال لا ينامون ليلهم أسود براها الله كي تحفظ الحمى
وقد تركوا الكرسي والمال والنسا ومدوا لنيل المجد كفا ومعصما
أعدوا لهم ما الله قال بعده من القوة العظمى التي ترضها السما
هم فعلوا ما أعجز الناس فعله رموا وإله الكون حقا لقد رمى
وصالوا بعون الله يحمون أرضنا وقاموا بأمر الدين فانكشف العمى





بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ١٦٠ ﴾

ال عمران، «آية ١٦٠»

موقع جيشنا على الانترنت www.alnakshabandia.net

موقع المجلة النقشبندية www.nkshabandmgz.com